الأعمال التوجيهية في العلوم الإنسانية و الإجتماعية

أ .علي فيلالي
filaliali15@gmail.com
جامعة معسكر (الجزائر)

الملخص:

يسعى التعليم الجامعي إلى تطوير الطالب في ثلاث مجالات أساسية : معرفية و عاطفية و نفسية حركية، حسب صنافة بلوم لتقييم المتعلمين. يتطلب من المدرس تفعيل أساليب و طرائق تعليمية بغية تكوين المتعلم بما يتماشى والإمكانات المتاحة في البيئة التعليمية التعلمية، ليخطط و يتصرف وفق المتطلبات الداعية إلى التغيير المنشود حسب الأهداف المحددة. و تقترح الأدبيات التربوية عدة أساليب للدراسة النظرية و العملية في الجامعة تصلح لانجاز الغايات البيداغوجية مع الأخذ في الحسبان معايير تتعلق بالمستوى العلمي للطالب في مرحلتي التدرج و ما بعد التدرج و قدراته العقلية لمعرفة الفروق الفردية، والأهداف العلمية المرسومة، و طبيعة الوحدات الدراسية، و حجم الطلبة، و التأهيل الأكاديمي و البيداغوجي للمدرس كما تتوفر للتكوين في الجامعة عدة استراتيجيات تتخذ كأساليب ووسائل وأدوات منها المحاضرة بأنواعها المختلفة و الأعمال التوجيهية والتطبيقية، والأسلوب الأخير هو ما يميز النظام التعليمي في الجامعة عن غيره من الطرائق باعتبارها ترتبط في الغالب بالمحاضرات التي يتحدد محتواها رسميا في العلوم الاجتماعية. و بما أن لهذه الأعمال أهمية في تقييم الطالب وفق اجتهادات من المطبق أو بالتعاون مع المحاضر، غير أن الإشكالية تكمن في طبيعة المحتوى البيداغوجي للمادة التطبيقية، فالأمر متروك لنظرة المحاضر و المطبق ليقررا ما يتخذ بشأنها، فما العلاقة الموجودة بين المحاضرة و الأعمال التوجيهية و ما هي نظرة المحاضر و المطبق عنها، و كيف تعد هذه الأعمال و تنفذ، و ما طبيعة التدريب الميداني ؟

الكلمات المفتاحية :

الأعمال التوجيهية ، البحث الموضوعي ، الملخص ، الجرد البيبليوغرافي ، استعراض الأدبيات ، المقالة ، دراسة الحالة ، المحاولة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Le résumé :

L'enseignement superieur à pour but de développer les compétences de l'etudiant dans les domaines : cognitive, affective et psychomoteur selon la taxonomie de Bloom concernant l'évaluation des apprenants.

L'enseignant prend en considération ; étant donné qu'il est membre du corps de l'enseignement superieur, de mettre en œuvre les procédes et les méthodes pédagogiques et didactiques, afin qu'il forme ses apprenants conformément à leurs capacités vis-à vis aux objectifs préétablis.

La revue de littérature propose plusieurs méthodes pour la formation théorique et pratique à l'université pour réaliser les finalités pédagogiques en prenant en considération maintes normes liées avec le niveau cognitive des apprenants Durant et après ses études superieur et ses capacités mentales pour connaitre ses compétences et les buts scientifiques préetablis , et la nature de la matière enseignée aussi que l'effectif des étudiants intéressés , et l'orientation academique et pédagogiques de l'enseignant .

La formation dans l'enceinte de l'université utilise des stratégies qui prennent comme outils et moyens entre autres ; les cours magistraux, et travaux dirigés et pratiques : Cette méthode est la plus répute dans le cadre de l'enseignement superieur parce qu'elle est souvent relative aux contenues officiels des cours de sociologie. Et puisque ces travaux sont nécessaires dans l'évaluation des étudiants selon leurs apports pratiques et leur collaboration avec l'enseignant .Cependant la problématique demeure dans la nature même des contenus pédagogique de la matière pratique. Cette tache est laissée à l'enseignant chargé de cours. L'interaction sera focaliser par la relation entre le cours magistral et les travaux pratiques et la vision des enseignants après cela la réalisation de ces travaux et enfin l'intégration aux stages sur le terrain.

www.manaraa.com

مقدمة:

يقع على عاتق المؤسسات الجامعية عبء تكوين الطالب في مختلف المستويات العقلية و الوجدانية و المهاراتية على ما تؤكده الأدبيات التربوية، و يتطلب من هيئة لتدريس و التسيير التعاون من أجل تفعيل و ابتداع أساليب تعليمية تمكن من تعليم نوعي يراعي متطلبات الحياة الراهنة في كل أبعادها بالتخطيط و الإعداد و التنفيذ و التقييم بغية تكوين نظري و تطبيقي في الجامعة يصلح لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف و غايات، وتتخذ استراتيجيات كأساليب في العمل الدراسي، و أهم ما يميز العملية التربوية في الجامعة هو أسلوب الأعمال التوجيهية التي تتبع في الغالب المحاضرات غير أن المسألة تكمن في طبيعة المحتوى العلمي والبيداغوجي للمادة التطبيقية، و واقع الحال أن الأمر متروك لاجتهاد المحاضر والمطبق ليتخذا ما يصلح في شأنها، و على أي فالموضوع الحالي يتطرق إلى مادة الأعمال التوجيهية في العلوم الاجتماعية كأسلوب مناهجي في التكوين الجامعي، بالتعرض أولا إلى العلاقة الموجودة بين الأعمال التوجيهية والمحاضرة، ثم أشكال الأعمال التوجيهية النظرية و التطبيقية والتمارين الممكنة و أخيرا كيفية تقييم الأعمال التوجيهية.

1- علاقة المحاضرة بالأعمال التوجيهية :

إن المسالة المطروحة أساسا في التدريس الجامعي تتمثل في العلاقة الموجودة بين محتوى المحاضرة و محتوى الأعمال التوجيهية ، و ثمة مبادئ تحكم هذه العلاقة و تجعل من الارتباط الموجود بينهما قويا ويمكن ذكرها فيما يأتي :

1. إن الأهداف التربوية المحددة للمحاضرة لا يجعلها مستقلة عما تسعى إليه الأعمال التوجيهية بل إنها تلتحم معه لتحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله.
2. إلزام المحاضر و المطبق المكلفين بنفس المواد الدراسية بضرورة الالتزام لإيجاد الانسجام في العملية التعلمية التعليمية بتوحيد الجهود في التنفيذ لتجسيد الأهداف المحددة .
3. إن الأعمال التوجيهية تعالج أساسا ما أوردته المحاضرة بدون لبس ولا إبهام ، و من هنا يعلم أن ذلك عادة ما تحدد مضامينها الجهات الرسمية المكلفة بالبرامج البيداغوجية أو يترك الأمر لاجتهاد الكلف بالدروس و المحاضرات.
4. إن تنفيذ الأعمال التوجيهية يختلف عن تنفيذ المحاضرة التي يغلب عليها الطابع الإلقائي بينما تكون الأعمال التوجيهية عملية تجسيد لما ورد في المحاضرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن العلاقة الموجودة ببن المحاضرة و الأعمال التوجيهية هي علاقة وثيقة الصلة بالتكامل بينهما إذ تسعى الحصة التوجيهية إلى سد النقص الذي يشوب طابع المحاضرة و التي يكون فيها دور المتعلم سلبيا بحيث يتلقى كمية من المعارف بينما يكون دوره في الأعمال التوجيهية ايجابيا بحيث تكون مهمتها تحت إشراف المطبق تجسيد لما ورد في المحاضرة في أي شكل يكون مناسبا و يقوم بعرضه أمام الطلبة و يناقش عليه **(1)** .

تتميز الأعمال التوجيهية بأنها تهدف أساسا إلى مهام ترميم، و توسيع، وتعميق المفاهيم العامة و العلاقات العقلية و المنطقية المتبناة لأي موضوع مقترح حتى تتضح الحقائق الواردة في الدرس بتجسيدها نظريا و عمليا. يلجأ نظام التعليم الجامعي عادة إلى المحاضرات في ظروف متعددة منها إذا كان الهدف الأساسي هو نشر المعلومات أمام عدد كبير، و عندما تكون غير متوافرة في أي شكل آخر، و إذا تطلب الأمر انتقاء و تنظيم و عرض المعلومات على مجموعة من المتعلمين و لإثارة اهتمامهم و عندما لا يكون هناك داع لحفظها **(2)**. و لعرض محاضرة ما ينبغي التحضير لها بالإعداد النفسي و الفكري و التقني **(3)**، مما يمهد الطريق لتؤديها بصيغة بناءة و مفيدة، ويتم ذلك في مراحل رئيسية هي المقدمة و الموضوع و الخاتمة، ثم التحقق من انجاز الأهداف التربوية بالقياس و الاختبار لمعرفة مدى كفاية المحاضرة و فعاليتها إعدادا و تحضيرا و تنفيذا **(4)**.

2- الأعمال التوجيهية :

يمكن أن يوجب الأساتذة على الطلبة أنواعا مختلفة من الأعمال التوجيهية تسعى إلى التحقق من أن باستطاعة الطلبة أن يبلغوا ما تقصده المحاضرة. وقد تكون هذه الأعمال التوجيهية نظرية كما قد تكون تطبيقية و تمارين.

2-1- فالأعمال النظرية :

قد تأخذ الأعمال النظرية أشكالا عامة متعددة تنشأ جميعها من كتابة النص حسبما تقتضيه المادة الدراسية و الأهداف المحددة. فان كانت هذه الأعمال مختلفة اختلافا كبيرا، فان للأستاذ إمكانية إنشاء مزيج أعمال، و يمكن لها أن تؤدى فرديا غير أن منها ما ينجز جماعيا على شكل فرق عمل. و تنحصر الأعمال النظرية الأساسية في الأشكال التالية:

2-1-1- البحث الموضوعي.:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدم الطالب هذا الشكل من الأعمال النظرية للبحث في موضوع ما محدد، ليسمح له بتعميق معارفه فيما يخص موضوعا معينا من المحاضرة على ألا توجب عليه إحاطة تامة. شاملة بالموضوع، فالطالب يحدد حسب إمكانياته المتاحة بالنظر إلى أهمية الموضوع و الفائدة المرجو تحقيقها ثم الوقت المتيسر لديه، و مدى التعمق في المهمة التي اضطلع للقيام بها، غير انه ينبغي له أن يبحث في عدة مراجع التي تتيح له التعمق و التوغل في كل ما كتب عن الموضوع المطروق ليمكنه من التعرف على الموضوع، و أن يقوم بجمع و تحليل وتنظيم المعلومات المتوفرة لديه التي تكتسي أهمية خاصة من حيث الفائدة التي تحملها و هذا كله يتم بتكريس أوقات ملائمة لقراءة تلك الوثائق، وأن يرسم خطة للموضوع بغية تحرير تقرير عن المراجع يكون وافيا بالمقصود من اكتساب للمعارف المجمعة ، ثم يقوم بكتابة نهائية للموضوع المستهدف، و الأستاذ في كل ذلك لا يفرض على الطالب اتخاذ أي موقف أو انتقاد تجاه المعطيات و المعاني المستخلصة من قراءة الطالب(5) .

2-1- 2 - الملخص :

إن التلخيص هو عملية تهدف إلى نقل محتوى نص معين بصورة مختصرة مع الحفاظ على المكونات الأساسية والعلاقات المنطقية الموجودة فيما بينها، وعلى المكونات الثانوية الأكثر التصاقا بالفكرة العامة، بكيفية تعين المستقبل على إدراك معناها والإحاطة بها. و يتميز الملخص بأنه يقوم على التأليف بالاختصار اعتمادا على نص معين مؤلف، كنقطة بداية، فيفكك الطالب النص إلى مكوناته ثم تركيب وإنشاء نص جديد استنادا إلى المكونات الأساسية وعدد من مكوناته الثانوية، فالهم يقتصر على فهم الأفكار و السعي لتلخيصها في صياغة جديدة من غير اللجوء إلى إعمال فكره في ابتكار معاني جديدة. فالأساس يكمن في الدربة و المران على إعادة التأليف بالصيغة التي يراها الطالب مناسبة من غير تعديل جوهري للمعاني الأصلية. فالمصدر والفرع يتساويان في عرضهما للفكرة غير أنهما يتباينان في درجة الاهتمام بالتفاصيل أو المكونات الثانوية في النص، و في الطريقة التي تصاغ بها المكونات أو العناصر الأساسية، فيحافظ على المعنى لكن في قالب جديد. و للقيام بعملية التلخيص ينبغي معرفة ما تحمله عناصر النص من الدلالة في السياق الخاص الذي تحمله و ذلك بادراك الوحدة المعنوية التي تؤيد أو تعارض الفكرة العامة، و هنا ينبغي التمييز بين العلاقات المنطقية التي تسير بالنص نحو الهدف المحدد له واصلة بين المكونات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية فيه، و العلاقات الاسهابية التي تقوم بين فكرة أساسية و الأفكار الثانوية التي توسعها، تؤيدها أو ترفضها، فالعلاقات المنطقية إلزامية و ضرورية لفهم المعنى العام أما العلاقات الاسهابية فقد تكون ضرورية لكنها ليست إلزامية. وللملخص مجموعة من القواعد ينبغي التمكن منها هي الحذف، الدمج، والبناء ثم التعميم **(6)**، و يوجد للملخص نمطان أحدهما إخباري والآخر نقدي، ففي الملخص الإخباري يقدم الطالب تقريره بطريقة موجزة لكن كافية ووافية عن قراءاته لكتاب أو عدة كتب، أما الملخص النقدي فان الطالب مدعو لأن يلخص النص إعلاميا أو إخباريا ثم يجري عليه النقد بنوعيه الداخلي للكتاب الذي قرأه لمعرفة عناصره فيما يتعلق بالمنطق والانسجام والبرهنة والصرامة الخ والنقد الخارجي على ضوء المعطيات الخارجية للكتاب بمناقشة جوانب القوة والضعف من الأفكار التي يحملها .

2-1-3 – الجرد البيبليوغرافي :

هو عمل يقوم به الطالب أساسا لبيان بموجودات في المكتبة أو مركز التوثيق والذي يتضمن وضع فهرسة للمراجع المتعلقة بالموضوع المتبنى بالنظر إلى أهميتها، وقد يستعين الطالب بالوسائط والروابط الإعلام آلية فيما بين المكتبات بسبر غورها عن طريق محركات البحث الالكترونية العامة أو المصنفة حسب الميادين العلمية. وينبغي للطالب لكي يقوم بعملية الجرد البيبليوغرافي أن يتعلق بالكلمات المفتاحية التي يجدها بغية حصر جيد للموضوع ثم التعرف على بعض من المتغيرات البيبليوغرافية أو الشخصية حسبما تقتضيه المصلحة المعلنة تفاديا للهدر الناجم عن العمل المضني غير المجدي. و يحدد الطالب بعدئذ بتوفره على المراجع المطلوبة و بمساعدة مستخلصات المراجع الملائمة قائمة بالمراجع التي تكون مرتبة وفق أصناف معينة .

2-1-4 استعراض الأدبيات :

إن مرحلة الجرد البيبليوغرافي سابقة إجرائيا لعملية استعراض الأدبيات، والطالب هنا يطالع أولا كل النصوص وكل ما ألف وما نشر والمتوفرة عن الموضوع، وينبغي استعراض الأعمال تبعا لمنهجية وثائقية معينة و لهذا لا بد من التحديد المسبق والدقيق للكيفية التي تنتظم وفقا لها الوثائق الموجودة في المكتبة أو في مركز التوثيق، حيث يتم ترتيب المؤلفات إما بأسماء مؤلفيها أو الهيئات، أو أسماء الكتب وكذلك الموضوع المعتمد للدراسة. و ينبغي للطالب أن يقوم بتحضير قائمة للمفردات الأساسية باستعمال الكتب المرجعية أو بالاطلاع على فهرس الدوريات و الفهرس العام و مصادر أخرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمسك قائمة بالمراجع المناسبة للموضوع، مع تعيين ما ينبغي مطالعته، وكتابة المستخلصات في بطاقات بشكل انتظامي. ولإثراء موضوع البحث ينبغي صيانته ابتداء بطريقة ملائمة والإلمام بكل ما يتعلق بالموضوع من المعلومات التي تهم الطالب،الذي يقدم تقريرا كتابيا عما طالعه في شكل ملخص إعلامي وإخباري أو بحث موضوعي، ويتم ذلك بمساعدة المواد المستقطبة بإيجاد قائمة للمفردات الأساسية في فهارس المكتبات المتعلقة بموضوع البحث ويمكن استعمال القواميس اللغوية للتعريف بالكلمات المصحوب عادة بمؤشرات مما يسمح بالتوسع في البحث عن المفردات في قواميس للمرادفات أو للاشتقاق أو للتطور التاريخي وهكذا **(7)** .

2-1-5 – المقالة :

إن بناء المقالة هو حركة ذهنية تبعثها المشكلة المطروحة ويوقفها الوصول إلى موقف إزاء هذه المشكلة بعد عرض الأدلة الضرورية والكافية التي تجعل الموقف مقبولا لصاحبه وللآخرين. وتتألف من ثلاثة لا غنى للطالب عنها تعينه بطريقة مثلى في تناوله للمقالة وهي كيفية إيجاد الأفكار، وطريقة ترتيبه، والسبيل إلى توسيعها، ثم التعبير عنها **(8)**، فالطالب يساهم بأفكاره في موضوع محدد، وما تمتاز به المقالة هو صرامتها ومنطقها والمبررات التي تقدمها، فالطالب لا يرتجل بل ينتج فكره وبراهينه مرتكزا بثبات على وقائع وأدلة و حجج منطقية، إن جميع أجزاء المقالة ينبغي أن يسودها التلاحم والانسجام، وتترابط عناصرها الأساسية بالمكونات الثانوية. فالمقالة هي سلسلة من الحلقات التي تتماسك في حركات ذهنية لتشكل كتلة واحدة .

2-1-6- دراسة الحالة :

إن دراسة الحالة هي تقنية خاصة تتمثل في قطف وإخراج ومعالجة الإعلام الذي يبحث في تقرير الطابع التطوري و المعقد لظواهر تتعلق بنظام اجتماعي يشتمل على خصائصه الديناميكية**(9)** ينبغي للطالب في دراسة الحالة أن يحلل الإشكالية ووضعية مجسدة تتعلق بموضوع محدد من مواضيع تتعلق بالمحاضرة ، وهنا الوضعية تكون في الغالب حقيقية توصف بخبر واقعي ينشأ من وضعية استعجاليه أو متأزمة تقتضي تشخيصا واتخاذ قرار الذي لا بد فيه للطالب أن يرجع إلى المعلومات التي اكتسبها من المحاضرة. إن الطالب بتحليله للإشكالية في وضعية ما يقوم بتحرير نص متوسط، يطبق فيه معارفه النظرية أو المجردة حتى يتسنى له الوقوف على حل يؤدي إلى عمل ملموس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-7- المحاولة:

ما يميز المحاولة عن باقي الأعمال النظرية هو عفويتها وحرية التعبير التي تتصف بها، و ينبغي للطالب أن يقدم وجهة نظر شخصية و أصيلة لموضوع ما، لذلك فانه يختار المنظور المركزي الذي بواسطته يطور فكرته عن الموضوع، وتشتمل المحاولة إجباريا على مقدمة وتوسيع وخاتمة، ويمكن إدراج كل صور التعبير مثل الحوار، والتبرير، والرسالة الخ كما يمكن تبني كل الأساليب الودية والهزلية والتهكمية . **(10)**

2-2 - الأعمال التطبيقية:

قد تأخذ الأعمال التوجيهية أشكالا تطبيقية أي يسعى فيه المعني بإعطاء الموضوع صبغة عملية وميدانية ليرى كيف يمكن أن يتجسد في أرض الواقع، وأهم الصور المتداولة في الأعمال التطبيقية المشروع والتدريب.

2-2-1- المشروع :

يقوم بالمشروع في الغالب فريق عمل يتكون من مجموعة من الطلبة الذين يجتمعون بانتظام و يتقدمون تدريجيا لإيجاد حل لمشكلة راهنة و لانجاز المشروع في صورة جيدة ينبغي لفريق العمل المعين لتناول الموضوع أن يعتني بالنقاط الآتية :

- أن يحددوا طبيعة المشكلة ،
- أن يحددوا الأهداف و يقوموا بإعداد جدول عمل و يوزعوا المسؤوليات والمهام فيما بينهم ،
- أن يتوقعوا عدة حلول التي قد تمكنهم من بلوغ الأهداف المحددة ،
- أن يبقوا على هدف واحد ،
- أن يختاروا الوسائل التي تكفل لهم الوصول إلى المرحلة القصوى ، التي تتمثل أساسا في انجاز المشروع و تجسيده .

2-2-2- التدريب :

إن التدريب هنا هو لغرض توفير الفرصة للطالب بان يظهر ما اكتسبه من المعارف و الكفاءات المهنية الضرورية لاستخدامها في العمل المستقبلي .

يقترح للطالب في تدريب ما أن يواجه عدة مواقف و وضعيات حقيقية مختلفة، و التي ينبغي له أن يخطط للمشكلة للعثور على الحل المناسب لها بوضع إستراتيجية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتدخل، وبعد ذلك فانه ينبغي للطالب أن يصدر حكما على نوعية وفعالية تدخلاته المهنية بالاستعانة عادة بوثيقة يدون فيها ملاحظاته و تعليقاته، ويحرر تقريرا في نهاية الفترة التدريبية حيث يلخص فيه الطالب كل الأحداث التي صادفته سواء كانت عادية أم غير عادية كما يقيم نفسه بنفسه فيما يتعلق بمدى إدراكه لجوانب القوة والضعف على المستوى المهني .

يضطلع بمهمة الإشراف على هذه العملية في تدريب الطالب الأستاذ الجامعي و الجهة المستقبلة له من الوسط المهني، اللذان يرشدان الطالب بالملاحظة والتقييم لكل ما يقوم به من مهام **(11)**.

2-3 - التمارين :

إن التمارين هي صنف آخر من الوسائل التي يلجأ إليها الأستاذ، وأهم الأعمال التي يستخدمها هي الواجبات المنزلية والتمارين الموجهة.

2-3-1- الواجبات المنزلية :

ينبغي للطالب أن يؤدي الواجبات في المنزل حسب العمل المرصود وهو في الغالب يكون أسبوعيا أو بالانتهاء من موضوع أو محور دراسي معين وبواسطة الواجبات المنزلية يتمكن الأستاذ من متابعة تقدم الطالب وتقييم تعلمه التكويني والتدريجي .

إن طبيعة هذه الواجبات تتنوع بتنوع المواد الدراسية، غير أنها تشكل تطبيقا مباشرا للمعارف المكتسبة حديثا في الأقسام و التي يمكن للطالب بواسطتها التأكد من فهم و استيعاب المادة المقدمة لهم. لتقييم الواجبات المنزلية يهتم الأستاذ بدقة الإجابات وبالمسار الذي اتبعه الطالب في الحل .

2-3-2 - التمارين الموجهة:

هي أعمال تؤدى في القسم بحضور الأستاذ، و توجد حالتان للقيام بالأعمال الموجهة: الحالة الأولى عندما يحل الأستاذ بنفسه المشكلة المطروحة في السبورة أمام الطلبة، و بطبيعة الحال فان الطلبة يمكنهم أن يطرحوا الأسئلة على الأستاذ. وبهذه الطريقة يتعلم الطلبة بتقليد الأستاذ، أما في الحالة الثانية فان الطلبة هم من يقوم بحل المشكلة المطروحة أمامهم إما انفراديا أو في فرق صغيرة تشكل لمعالجة التمرين، و الأستاذ يعين من يقوم بحل المسألة أو تقديم توضيحات لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 – تقييم الأعمال التوجيهية:

هناك مجموعة من الإرشادات التي ينبغي للأستاذ أن يكون على علم بها تتعلق بإعداد أداة للتقييم، و الإشراف على العمل، وتصحيح العمل، وتحليل النتائج، وتقديم النتائج .

3-1- إعداد أداة للتقييم :

إن النقد الذي يمكن أن يوجهه الطلبة للأساتذة الذين يطلبون منهم انجاز أعمال أو تمارين هو عدم وضوح طبيعة العمل الذي ينبغي لهم أن ينجزوه وما هي صورة الناتج النهائي. ولهذا فان الأستاذ مدعو لأن يعطي دائما للطلبة توجيهات كتابية ولا تكون شفوية، بحيث تصف هذه التوجيهات بإيجاز ووضوح طبيعة وشكل العمل المطلوب القيام به. و لتحقيق ذلك، فانه ينبغي للأستاذ:

- أن يحدد الأهداف التي يريد من الطلبة انجازها من أي عمل أو تمرين ،
- أن يعين المستويات التصنيفية للأهداف و مدى تعلقها بما يريد من الطلبة انجازه ،
- أن يقدر الوقت المتطلب لانجاز العمل ثم الحكم على مدى ملاءمة و سعة العمل
- أن يكتب توجيهاته و يوزعها على الطلبة في شكل مستند مكتوب والذي يتضمن العناصر التالية: عنوان المحاضرة ووصف طبيعة العمل، والأهداف المحددة والمراحل المناسبة لانجاز العمل ومعايير التقييم وجدول الأعمال مع تحديد آجال للتسليم، ووضع تعليمات خاصة بالشكل والطول والخطة للتقرير النهائي، والالزامات من الأستاذ تجاه الطلبة تتعلق بتوزيع المهام في حالة العمل في فريق الخ .

3-2 –الإشراف على العمل :

ينبغي للأستاذ أن يلعب دورا فعالا تجاه الطلبة في مجرى تطور العمل، فلا يكتفي فقط بتقديم التوجيهات في بداية الدورة وقراءة التقرير. فالأستاذ يقوم بالتقييم التكويني خلال كل مراحل انجاز العمل مما ينمي نوعية المهمة والتعلم للطلبة مما يدفعهم إلى العمل أكثر فأكثر. ولتحقيق ذلك فانه يمكن تقسيم العمل على مراحل محددة ويلزم الطلبة تبعا لذلك بالقيام بتقارير قصيرة في كل مرحلة يقطعونها ويسلمونها في مواعيدها المحددة، و يتلقى هؤلاء الطلبة تغذية رجعية مباشرة بعد انجاز المهام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-3 تصحيح العمل:

ينبغي أن يكون تصحيح أي عمل ما منظما و تاما ، مع استعمال معايير للتقييم و سلم للتصحيح ، و يمكن وضع التعليقات في مواضعها المناسبة.

3-4- تحليل النتائج :

يقوم الأستاذ بعد تصحيح العمل بإجراء حصيلة العمل الذي أنجزه الطلبة ، لتحديد مدى بلوغ الأهداف المحددة ، و معرفة حدود العمل المنجز، و معوقاته ، و جديته ، و نتائجه ، و الشكل الذي قدم فيه العمل المطلوب .

3-5- تقديم النتائج : بعد أن تصحح أعمال الطلبة تسلم بانقضاء المهلة ، وينبغي أن يراعي الأستاذ مايلي:

- أن يعلم الطلبة بتاريخ تسليم نتائج أعمالهم المصححة ،
- أن يعطي العلامة الإجمالية بوضوح ،
- أن يبين كل التفاصيل بواسطة سلم التنقيط ،
- أن يعلق بصورة مجملة عن كل نقطة جزئية ،
- أن يحيل إلى الدروس للأعمال .

خاتمة:

يتبين من خلال هذا العرض أن عملية تكوين الطالب الجامعي بالأعمال التوجيهية تتطلب جهودا معتبرة من قبل المحاضر والمطبق على السواء باعتبار أن العلاقة بينهما تنزع إلى التكامل بالرغم من الحدود التي تفصل مهمتهما، و يظهر من شتى الصور التي يمكن أن تقدم بها الأعمال التوجيهية أنه قد تكون نظرية تنجز في أشكال مختلفة من البحث الموضوعي، والملخص، واستعراض الأدبيات، والمقالة، ودراسة الحالة، والمحاولة، كما قد تكون الأعمال تطبيقية مثل المشروع، والتدريب، وثمة شكل آخر يتعلق بالتمارين أهمها الواجبات المنزلية والتمارين الموجهة، ثم لا بد من تقييم لهذه الأعمال بإعداد أداة للتقييم، والإشراف على العمل، وتصحيح المهمة، وتحليل للنتائج ثم تقديم النتائج .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإحالات :

1. عصار ، خير الله .(1985) **مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية** ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر ،426 ص .
2. جابر ، عبد الحميد جابر . **استراتيجيات التدريس و التعلم** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999 ، ط1 ، ص– 54 .
3. حمدان محمد ، زياد . **المحاضرة الحديثة : تخطيطها و تنفيذها العلمي في التربية** ، عمان ، الأردن ، دار التربية الحديثة ، 1999 ، ص–44 .
4. يعقوبي ، محمود . (1985) **مدخل إلى المقالة الفلسفية للمترشحين لشهادة البكالوريا** ، ط 3 ، مكتبة الشركة الجزائرية : الجزائر ، 83 ص .
5. حمدان محمد ، زياد ، نفس المرجع السابق .
6. Pregent Richard **La préparation d'un cours : connaissances d'un base utiles aux professeurs et aux chargés de cours** , Montréal ,Editions de l'école polytechnique , p-68 .
7. صياح ، أنطوان . **تقنية اختصار النص** . مجلة دراسات عربية ، العددان 8/7 بيروت ، دار الطليعة ، 1989 ، ص–123 .
8. أنجرس ، موريس . **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية** .(ت : بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون) ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2006 ، ط2 ، ص–131 .
9. Challaye , Félicien . **La Dissertation Philosophique Conseils et Plans** , Paris , Fernand Nathan Editeur,1932 , p-4 .
10. Mucchielli, Alex. **Dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines et sociales**, Paris, Armand Colin, 2e éd, 2004, 2e éd, p-92 .
11. Pregent Richard . ibidem
12. Pregent Richard . ibidem

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع:

أولا- عربية :

1- أنجرس ، موريس .(2006) **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية** .(ت : بوزيد صحراوي ، كمال بوشرف ، سعيد سبعون) . ط 2 ، دار القصبة للنشر : الجزائر ، 477 ص .

2- جابر ، عبد الحميد جابر .(1999) **استراتيجيات التدريس و التعلم** ، ط 1 ، دار الفكر العربي : القاهرة ، 44 ص .

3- حمدان ، محمد زياد .(1999) **المحاضرة الحديثة : تخطيطها و تنفيذها العلمي في التربية** ، دار التربية الحديثة : عمان ، 76 ص .

4- صياح ، أنطوان ." **تقنية اختصار النص**" ﴿ ص- 123-132 ﴾ *مجلة دراسات عربية* ، العددان 8/7 ، 1989 ، دار الطليعة : بيروت .

5-عصار ، خير الله .(1985) **مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر ،426 ص .

6- يعقوبي ، محمود . (1985) **مدخل إلى المقالة الفلسفية للمترشحين لشهادة البكالوريا** ، ط 3 ، مكتبة الشركة الجزائرية : الجزائر ، 83 ص .

ثانيا-فرنسية :

1- Challaye , Félicien **. La Dissertation Philosophique Conseils et Plans** ,1932 Fernand Nathan Editeur : Paris, 31 p .

2- Mucchielli, Alex. **Dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines et sociales**, 2e éd, 2004, Armand Colin : Paris, 304 p .

3- Pregent, Richard **. La Préparation d'un cours : Connaissances de base utiles aux professeurs et aux chargés de cours**, 1990, Editions de l'Ecole Polytechnique : Montréal, 74 p.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com